Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

موقف كليمنصو تجاه المانيا في مؤتمر الصلح 1919

حوراءعلي حسين طاهر

المديرية العامة للتربية محافظة ذي قار

الملخص

تناول هذا البحث موقف رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو من المانيا المهزومة في نهاية الحرب العالمية الأولى ، فرنسا انتصرت في الحرب على حلفائها وكانت قد تعرضت خلال السنوات الأربعة للحرب للكثير من المآسي والخسائر ، وقد اعتبر كليمنصو ألمانيا المسؤول الأول عن ما حدث لفرنسا خلال الحرب ، كما أن الفرنسيين وكليمنصو لم ينسوا تأسيس الامبراطورية الألمانية والذل الذي فرضه الألمان على فرنسا أثناء توقيع اتفاقية توقيع تأسيس الرايخ والذي تم توقيعه في قصر فرساي في باريس، هذا لم ينساه كليمنصو ، وعندما اتيحت له فرصة الانتقام لفرنسا في مؤتمر الصلح قرر توقيع اتفاقية فرساي التي فرضت شروط غاية في الذل على ألمانيا في قصر فرساي نفسه بل وفي القاعة نفسها التي شهدت توقيع اتفاقية تأسيس الإمبراطورية الألمانية وهي قاعة المرايا ضمن قصر فرساي، فرضت هذه المعاهدة على ألمانيا شروطا مجحفة لم يكن باقي دول الوفاق راضين عن ذلك، إلا أن كليمنصو كان مصرا وبشدة على معاقبة ألمانيا والسعي لمنعها من الوقوف مجددا اقتصاديا وعسكريا وهو كان يسعى بكل جهده حتى لا تهدد ألمانيا فرنسا مجددا.

الكلمات المفتاحية: مؤتمر الصلح ، جورج كليمنصو ، الحرب العالمية الأولى ، ألمانيا ، فرنسا،

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

Clemenceau's position towards Germany from the peace conference of 1919

Hawraa Ali Hussein Taher
College of Education for Human Sciences, University: Dhi Qar

Abstract

This research dealt with the position of French Prime Minister Georges Clemenceau towards defeated Germany at the end of World War I. France was victorious in the war alongside its allies and had been exposed during the four years of the war to many tragedies and losses. Clemenceau considered Germany primarily responsible for what happened to France during the war, as The French and Clemenceau did not forget the founding of the German Reich and the humiliation that the Germans imposed on France during the signing of the agreement to establish the Reich, which was signed at the Palace of Versailles in Paris. This was not forgotten by Clemenceau.

When he had the opportunity to take revenge on France at the peace conference, he decided to sign the Versailles Agreement, which imposed extremely humiliating conditions on Germany, in the Palace of Versailles itself, and even in the same hall that witnessed the signing of the German Reich Agreement, which is the Hall of Mirrors within the Palace of Versailles. This treaty imposed on Germany unfair conditions that were not... The rest of the Allies were not satisfied with this, but Clemenceau was strongly determined to punish Germany and seek to prevent it from standing again economically and militarily, and he was trying with all his effort so that Germany would not threaten France again.

Keywords: Germany, France ، Peace Conference, George Clemenceau, World War

مقدمة: بعد نهاية الحرب العالمية الأولى نشأت على الساحة السياسية الدولية الكثير من المتغيرات التي كان لها آثارا في توجيه

دفة الأحداث التي سيكون لها أثرا بالغا على أوربا وعلى العالم .كانت فرنسا من الدول التي انتصرت في الحرب وعندما قررت الدول المنتصرة معاقبة الدول الخاسرة أدى كليمنصو رئيس الوزراء الفرنسي دورا رئيسيا في ذلك حيث بذل كل ما في استطاعته حتى يمنع عدوة فرنسا الأولى ألمانيا من النهوض من جديد وقد بدأ ذلك واضحا من خلال الشروط التي فرضت عليها في مؤتمر الصلح والمعاهدات التي نجمت عنه,

قسم البحث إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول : فيه مطلبين الأول تناول الحديث عن شخصية كليمنصو و المطلب الثاني تناول طبيعة العلاقات بين فرنسا وألمانيا قبل الحرب

المبحث الثاني وفيه مطلبين الأول نتائج الحرب وانعقاد مؤتمر الصلح ودور كليمنصو فيه والمطلوب الثاني تناول تأثير كليمنصو على نتائج مؤتمر الصلح،

المبحث الثالث: فيه ثلاثة مطالب، المطلب الاول توقيع معاهدة فرساي، المطلب الثاني تناول مسألة الأراضي التابعة لألمانيا والمطلوب الثالث يتناول موقف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية من فرنسا.

خاتمة البحث .

من المشاكل التي واجهت الباحث قصر الفترة الزمنية التي ظهر فيها كليمنصو على مسرح الأحداث بعد الحرب العالمية الأولى فقد اعتزل الحياة السياسية في عام . 1920

منهجية البحث : ستعتمد المنهج التاريخ التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها للوصول الى الهدف المنشود من البحث.
من المراجع المستخدمة في البحث

Watson, Georges Clemenceau. A Political, Biography.

David Thamson. French Foreign Policy.

Watson, Georges Clemenceau

المبحث الأول:

المطلب الاول : شخصية جورج كليمنصو(Georges Clemenceau)

ولد السياسي الفرنسي جورج كليمنصو في الثامن والعشرين من أيلول عام 1841مقاطعة

(moblero en barre) مولبيرن في إقليم فونديه على الساحل الفرنسي الغربي. برع كليمنصو منذ شبابه بعدد من العلوم فقد درس الطب و الإعلام، في عام ١٨٦٩ م بدأ حياته العملية، و في عام ١٨٧٦ م تم انتخابه عضواً في مجلس النواب الفرنسي، أصدر جريدة في باريس اسماها جريدة (العدالة) و كان ذلك عام ١٨٨٠ كان الهدف منها توجيه النقد للوزارة الفرنسية والوزراء لعدم كفاءتهم في العمل السياسي، و كانت انتقاداته تلك سبباً لسقوط عدد من الوزارات الفرنسية آنذاك.

في عام ١٩٠٦ م أصبح كليمنصو وزيراً للداخلية الفرنسية، ثم أصبح رئيساً للحكومة الفرنسية عام ١٩٠٦ م حتى ١٩٠٩ م. و في عام ١٩١٧ م أُعيد تعيينه رئيساً للوزراء للمرة الثانية و وزيراً للدفاع في الوقت نفسه، و كان كليمنصو حينها يبلغ من العمر حوالي السادسة و السبعين، و بقي كليمنصو في منصبه رئيساً للحكومة الفرنسية حتى استقالته عام ١٩٢٠ م.

كان كليمنصو مدافعاً عنيداً عن مبادئ الثورة الفرنسية، كان المدير الموجه للقوات الفرنسية خلال الحرب العالمية الأولى هذه أوزارها بعد أن دامت لأربع سنوات متتالية وكانت بدايتها بسبب اغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند – ولي العهد المجري النمساوي – وزوجته صوفي في مدينة سراييفو في عام ١٩١٤.

في هذه الحرب العالمية ، كانت الدول التي أطلق عليها قوى دول الوفاق تتكون من – بريطانيا وفرنسا وصربيا والإمبراطورية الروسية (وانضمت لها لاحقًا إيطاليا واليونان والبرتغال ورومانيا والولايات المتحدة) -- و دول الوسط وهي -- ألمانيا والنمسا– المجر (وانضمت لها لاحقًا الإمبراطورية العثمانية وبلغاريا.

شكلت الحرب العالمية الأولى إحدى أكثر الحروب دمارا في التاريخ المعاصر.

قتل فيها حوالي 10 مليون جندي تقريبًا ، وهو ما يتجاوز عدد قتلى الجيوش في جميع الحروب أثناء المائة عام التي سبقت الحرب . على الرغم من صعوبة التأكد من عدد الإصابات بدقة، فمن المقدر إصابة ٢١ مليون رجل في المعركة. وعدد من الخسائر الفادحة لجميع أطراف الصراع من استخدام أسلحة جديدة مثل البندقية الآلية وحرب الغازات بالإضافة إلى فشل القادة العسكريين في ضبط أساليبهم مع طبيعة الحرب التي كانت تزيد بها استخدام الآلات. كلفت سياسة الاستنزاف خاصة على الجبهة الغربية حياة

مئات آلاف الجنود و بعد انتصار فرنسا و حلفاؤها في الحرب العالمية الأولى ترأس كليمنصو مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس عاصمة فرنسا عام ١٩١٩ م .[١]

و كان كليمنصو المهندس الحقيقي لمعاهدة فرساي التي عقدت ضمن أعمال مؤتمر الصلح، و كان الهدف منها فرض أقسى العقوبات على ألمانيا الخاسرة في الحرب بحجة ضمان سلامة فرنسا من المخاطر المتوقعة من قبل ألمانيا، فوضع في المعاهدة كل ما استطاع من شروط تهدف إلى إذلال ألمانيا و القضاء على قوتها العسكرية و الاقتصادية. هذا الأمر كان سبباً في تنمية العداء بين فرنسا و ألمانيا فيما بعد و اقتحام الجيوش الألمانية الأراضي الفرنسية .في الحرب العالمية الثانية[٣].[٢]

المطلب الثاني: طبيعة العلاقات الفرنسية الألمانية حتى اندلاع الحرب :

عندما تم تأسيس الإمبراطورية الألمانية في عام ١٨٧١ على يد المستشار الألماني آنذاك أنوفون بسمارك Bismark[٤] ، تعرضت فرنسا لإهانة و إذلال كبير من قبل ألمانيا، حيث أُسر الامبراطور الفرنسي آنذاك و نفي خارج بلاده، و احتل الألمان جزءاً من فرنسا كما تعين عليها دفع تعويضات حرب كبيرة جداً، و خسرت جزءاً من أراضيها لصالح ألمانيا، و هما مقاطعتي الألزاس و اللورين، و كانت هاتان المنطقتان سبباً رئيسياً للعداء بين الدولتين لفترة تاريخية طويلة، و استمر العداء بين الطرفين[٥].

كان كليمنصو يشعر بالغيرة و الألم من بريطانيا، لأن الإمبراطورية البريطانية كانت أوسع و أكبر من امبراطورية فرنسا، و لدى بريطانيا ثروات تفوق ما تمتلكه فرنسا، بالإضافة إلى أن بريطانيا لم تعاني من ويلات الحرب العالمية الأولى ما عانته فرنسا، و لم

---

[1] Watson, Georges Clemenceau. A Political, Biography. 1976. P. 98.
[2] Holt, E. The Tiger. The Life of Georges Clemenceau 1841-1929. London. 1976. P.270.
[٣] **الحرب العالمية الثانية**: الحرب الأوسع في التاريخ، وشارك فيها بصورة مباشرة أكثر من ١٠٠ مليون شخص من أكثر من ٣٠ بلدًا، وقد وضعت الدول الرئيسية كافَّة قدراتها العسكرية والاقتصادية والصناعية والعلمية في خدمة الحربأدَّت الحرب إلى وقوع ما بين ٥٠ و٨٥ مليون قتيل حسب التقديرات؛ غالبيتهم من المدنيين؛ لذلك تعدُّ الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب دمويةً في تاريخ البشرية. ينظر:
Axelrod, Alan (٢٠٠٧) Encyclopedia of World War II, Volume ١, Infobase Publishing. pp. ٦٥٩.

[٤] **Bismark** : اصله بروسي - ألماني شغل منصب رئيس وزراء مملكة بروسيا بين عامي 1862 و1890، كان له دور في توحيد الولايات الألمانية وتأسيس الإمبراطورية الألمانية ، وأصبح أول مستشار لها بعد قيامها في عام1871 ، حتى عزلهالامبراطور فيلهلم الثاني عام1890 ، ولدوره الهام خلال مستشاريته للرايخ الألماني أثرت أفكاره على السياسة الداخلية والخارجية لألمانيا في نهاية القرن التاسع عشر، لذا عرف بسمارك بلقب» المستشار الحديدي.
ينظر : Gordon A. Craig, Germany, 1866–1945 (1978), pp. 1–21

[٥] Vol. 1 (New York, Doubleday, 1919, p. 232 SIMONDS, FRANK H.: History of the World War,

تتعرض أراضيها للدمار كما حصل في فرنسا، و كان من أخطر ما يمكن أن يواجهه كليمنصو في مؤتمر الصلح هو تضارب مصالح فرنسا مع مصالح كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية.

و قد كان كليمنصو قاسياً إلى حد كبير خلال مفاوضات مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ م و خلال مفاوضته مع حلفائه (لويد جورج Lloyd George و ولسون Wilson)، و كانت مهمة بريطانيا في مؤتمر الصلح أقل تشدد و حدة من مهمة فرنسا، ربما يعود ذلك إلى أن بريطانيا مملكة تمتعت بالاستقرار إلى حد ما بعد الحرب العالمية الأولى، على عكس فرنسا التي كانت الأمور فيها ما تزال مضطربة .[٨]

و قد كانت مشاورات الممثل البريطاني لويد جورج في مؤتمر الصلح تحظى بتأييد شعبي و ملكي، و كانت سياسة بريطانيا تعمل بمقتضى تقريب وجهات النظر بين كل من فرنسا من جهة، و أمريكا من جهة أخرى، لأن فرنسا كانت تريد فرض القوة و العمل بهذا المبدأ مع الدول المهزومة في الحرب، في حين أن الولايات المتحدة آنذاك كانت تريد صلح يستند إلى مبادئ تؤدي إلى سيادة السلام في العالم[٩].

و قد عارضت أمريكا سياسة فرنسا تجاه ألمانيا، و خصوصاً مبدأ التعويضات –سنأتي على ذكرها لاحقاً– ليس رأفة بألمانيا، و إنما لقلقها من أن تكون هذه السياسة التي اتبعها رئيس وزراء فرنسا آنذاك جورج كليمنصو مقدمة لسيطرة فرنسا على كل أنحاء أوربا، خصوصاً كان يعرف عن كليمنصو من ذكاء و حنكة سياسية، و أنه بالقضاء على ألمانيا من خلال عدد من المعاهدات و الشروط

---

[٦] **دافيد لويد جورج David Lloyd George** سياسي استعماري ورجل دولة بريطاني، وُلد في مانشستر سنة ١٨٦٣ لأبوين من مقاطعة ويلز Wales في جنوب غربي إنكلترا، حيث كانت نشأته وعلومه الأولى. انتسب إلى حزب الأحرار Liberal party وظل ممثلاً عن هذا الحزب في دائرته الانتخابية فترة طويلة، عارض بشدة سياسة رئيس وزراء بريطانيا روبرت سالزبوري Robert Salisbury المتعلقة بحرب البوير في جنوب إفريقيا (١٨٩٩–١٩٠٢) وفي أعقاب سقوط وزارة آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour المحافظة، وبعد قيام الحرب العالمية الأولى، عُيّن لويد جورج وزيراً للذخيرة، فوزيراً للحرب سنة ١٩١٦ بدلاً من الإيرل هوراشيو هربرت كتشنر،مجموعة من المؤلفين، موسوعة السياسة (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٩).ص56

[٧] **وودرو ويلسون Wilson Woodrow** كسب انتخابات رياسة الولايات المتحده الامريكيه مرتين و كان الرئيس الثمانية وعشرين لأمريكا من ٤ مارس ١٩١٣ لحد ٤ مارس ١٩٢١، الرئيس ويلسون كمان هو صاحب فكرة تأسيس عصبة الأمم و صاحب المبادئ او النقط الأربعتشار التي من ضمنها حق الشعوب فى الاستقلال و تحديد مصيرها بنفسها و هى نقط قدمها فى مؤتمر الصلح فى فرنسا سنة ١٩١٩ بعد الحرب العالميه الأول،هربرت فيشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث (دار المعارف، مصر، د.ت).ص102.

[8] David Thamson. French Foreign Policy. Oxford Pamphlets On World Affaire. No. 67 London. 1944. P.221.

[9] SIMONDS, FRANK H.op,cit.p331

المجحفة، سيحتل مركز ألمانيا في أوربا و تحل فرنسا كدولة عظمى في أوربا يصعب السيطرة على قدراتها لاحقاً، وقد أبدت بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية في موقفها من المانيا ، لذلك كان المنطلق الذي عملت به كل من بريطانيا و أمريكا هو المحافظة قدر الإمكان على قوة ألمانيا، لتبقى قوة رادعة في وجه النفوذ الفرنسي الذي أراده كليمنصو.لا أن كليمنصو لم يقف مكتوف اليدين تجاه محاولات صديقه في السياسة لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا، و طالب بأن يكون نزع السلاح المفروض على ألمانيا ساري المفعول على جميع الدول المهزومة في الحرب، و ليس فقط على ألمانيا، إن كان يسعى لإحلال السلام في العالم.

و بذلك أصبح كليمنصو المقرر الأول لما ستكون عليه خارطة أوربا بعد الحرب، و إن شاركه لويد جورج البريطاني في ذلك، إلا أن طموحات كليمنصو كانت داخل أوربا، بينما طموحات لويد جورج خارجها.

المبحث الثاني:

المطلب الاول : نهاية الحرب وانعقاد مؤتمر الصلح و دور كليمنصو فيه :

[١٠] Zolliner Enrich Histoire De L' Autriche Des Orgines Anosjours Traduction, Pel' Allemande Par M M Bergent F Leocher Ed France Horvath. 1965. P.371.

في عام ١٩١٨ و في نهاية شهر أيلول من العام نفسه، قررت قيادة الجيش الألماني وقف القتال و التفاوض مع الوفاق لوقف العمليات العسكرية، و طلبت ألمانيا من ويلسون (الرئيس الأمريكي) أن يرعى مباحثات من شأنها أن تؤدي إلى وقف الحرب و تم توقيع هدنة مودروس (Modoros) في العام ١٩١٨ .[١]

و حصلت تداعيات كبيرة في المانيا في تلك الفترة، و قامت فيها ثورة داخلية بدأت في مدينة كيل (Kiel) على بحر الشرق، ثم امتدت الثورة حتى وصلت إلى العاصمة برلين، عندها تنازل القيصر فيلهلم الثاني عن العرش و ذهب مع ولي عهده إلى هولندا .

بعد ذلك وقعت القيادة العسكرية الألمانية العليا على اتفاقية وقف الحرب في شهر تشرين الثاني من نفس العام، و أعلنت عن استعدادها لسحب قواتها العسكرية من جميع الأراضي التي دخلتها، و خضعت مناطق غرب نهر الراين لقوات الحلفاء، كما سلمت القوات الألمانية أسلحتها، و أعلن زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي (فيليب شايديمان Philip Sehedemann) قيام الجمهورية الألمانية.

و تم توقيع اتفاقية وقف الحرب في منطقة فرنسية تسمى كوبين (Copiegne)، و كان ممثل دول الوفاق لتوقيع تلك الاتفاقية المارشال فوخ (Ferdinand Foch)، و وقعها على الجانب الألماني أمين عام الوزارة ماتياس ارتسبيركر (Erzbergen)، لتنتهي الحرب العالمية الأولى التي خلفت ملايين القتلى و الجرحى، و دمرت الكثير من البنى التحتية في أنحاء العالم .[٤]

بعد هذا التوقيع من قبل القيادة الألمانية انحصرت صناعة القرار بعد الحرب بيد الدول المنتصرة، و بحسب ما تمليه رغباتها و إرادتها، و كان هذا من النتائج الطبيعية لانتصار دول الوفاق في الحرب بعد كل ما تسببت ألمانيا لدول الوفاق بالدمار و الخراب الذي عمّ كل مكان.

---

[١] هدنة مودرس أنهت هدنة مودروس Armistice of Mudrosالموقعة في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨، العمليات القتاليةة في الشرق بين الدولة العثمانية ودول الوفاق خلال الحرب العالمية الأولى. وقد وقعها وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي بك والاميرال البريطاني «سومرست آرثر غوف»، على متن السفينة «إتش إم إس أغاممنون» في ميناء «مودروس» في جزيرة ليمنوس اليونانية. أعقب الهدنة احتلال إسطنبول، وتقسيم الامبراطورية العثمانية.

Charles Messenger, ed., Reader's Guide to Military History (٢٠٠١) pp ١٧٠–٧١

[١٢] زين نورالدين زين":الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان"،دار النهار -بيروت،1977، ص٨٩.

[1] Joachim Immiseh, Zeiten and Menschen Europa and Die Welt. Das 20. Sahrhundept Schoeningh. 1966. P.36.

[1] Matriat. 1948. P.398. [4]

و يرى بعض الباحثين الأوربيين[١٥] الذين تابعوا مجريات الأحداث ما بعد توقف الحرب أن تصرّف دول الوفاق تجاه ألمانيا و الدول الخاسرة في الحرب تصرفاً طبيعياً و متوقعاً لكثرة ما قدمت تلك الدول من تضحيات، و لكثرة الخراب و الدمار الذي طال أراضيها نتيجة ذلك .

عقدت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (بريطانيا– فرنسا– إيطاليا– الولايات المتحدة الأمريكية) مؤتمراً غايته تحقيق السلام الشامل و العادل في أوربا. و تم الاتفاق على عقد المؤتمر في مدينة باريس في كانون الثاني من عام ١٩١٩ م، و كانت الدول المنتصرة عازمة على إبعاد ألمانيا عن حضور المؤتمر، و عدم السماح لها بإرسال ممثل عنها. بدأ المؤتمر في قصر فرساي و هو قصر الملك لويس الرابع عشر، و تم اختيار هذا التوقيت عن سبق إصرار من فرنسا، لأن هذا التوقيت هو نفس اليوم الذي أعلن فيه تأسيس الامبراطورية الألمانية ١٩١٩، و عقد أيضاً المؤتمر في نفس القاعة التي شهدت توقيع تأسيس الإمبراطورية الألمانية في قصر فرساي، و هي قاعة المرايا، و نصب أثناءها القيصر فيلهم الأول قيصراً على ألمانيا[١٦].

هذا السلوك عُدّ سلوكاً انتقامياً من الحكومة الفرنسية التي كان يمثلها آنذاك جورج كليمنصو ضد ألمانيا.

ترأس جلسات مؤتمر الصلح التي بدأت في الثامن عشر من كانون الثاني 1919 رئيس وزراء فرنسا جورج كليمنصو (علماً أنه تعرض لإطلاق نار أو يمكن تسميتها محاولة اغتيال في بداية أعمال مؤتمر الصلح إلا أنه أصيب إصابة خفيفة، و بعد أن تعافى منها عاد ليواصل تسيير أعمال المؤتمر، و كان هذا سبب لتقسيم أعمال المؤتمر إلى جولتين يفصل بينهما استراحة لمدة شهر واحد). كذلك طلب الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون الذي أراد العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى يحصل على تأييد أمريكي لفكرته التي طرحها في مؤتمر السلام وهي: تأسيس عصبة الأمم المتحدة التي ستكون من مهامها حفظ الأمن و السلام الدولي[١٧].

[١٥] منهم ادريان غيلبرت كتابه١٩١٤ Challenge of Battle: The Real Story of the British Army in

[16] Rosalyn Ungen. Historical Setting by: Federal Republic of Germany a Country Study. Area Handbook Series United Government as Represented by The Secretary of the Army. Washington. D. C. 1982. P.23.

[17] Ferguson, Niall. The Pity of War: Explaining World War One (1999), pp 395–432

[18] David Robin Watson, Georges Clemenceau (1974) p339

اشترك مع كليمنصو في المناقشات مستشارة العسكري فرديناند فوش[١] أما بريطانيا فكان لويد جورج على رأس الوفد، و معه وزير الخارجية آرثر بلفور (A. Balfour). علماً أن ألمانيا أيضاً حضرت مؤتمر الصلح بعد[٢] أن كان مقرراً استبعادها .

تحقق حلم كليمنصو في أن يرى باريس محط أنظار العالم أجمع عندما تم تقرير عقد مؤتمر الصلح فيها. و كان كليمنصو عندما عقد مؤتمر الصلح في باريس يبلغ من العمر حوالي الثامنة و السبعين، و كان أكبر زعماء الوفاق سناً، لذلك لم يعارض أحد من دول الوفاق في عقد المؤتمر في مدينة باريس، حتى لا يضطر كليمنصو العجوز للسفر خارج حدود بلاده. كذلك ترأس كليمنصو أعمال المؤتمر لأنه بحكم البروتوكول المتبع يقضي بأن يترأس وفد الدولة المضيفة رئاسة المؤتمر[٢٢].

خلال أعمال المؤتمر برزت شخصية كليمنصو كسياسي محنك و رجل دولة من الطراز الأول. نجح إلى حد بعيد في إدارة أعمال المؤتمر، و كانت كل جهود كليمنصو في المؤتمر مركزة بشكل رئيسي على ألمانيا، و كان يريد و بقوة أن يفرض قيود صارمة على ألمانيا تمنعها مع الزمن من استعادة قوتها العسكرية[٢٣].

و قد استطاع كليمنصو تحقيق ذلك إلى حد بعيد حتى أنه نجح في اقناع الرئيس الأمريكي ويلسون بالتنازل عن طريقته في التعامل مع الألمان التي كان فيها شيء من التهاون أو التسامح تجاه ألمانيا، و كانت أهم أعمال المؤتمر توقيع معاهدة فرساي في ١٩١٩.فرضت دول دول الوفاق على ألمانيا قبول معاهدة السلام، و اضطر المجلس الوطني الألماني لقبول هذه المعاهدة تحت الضغط العسكري المباشر لدول الحلفاء . ٤ ٢

---

[١] جنرال وكاتب عسكري فرنسي. خدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، واختير مارشالاً لفرنسا في ١٩١٨. بعد فترة قصيرة من بداية هجوم الربيع (محاولة ألمانيا النهائية لكسب الحرب)، واختير فوش قائدًا أعلى لجيوش الحلفاء، وهو المنصب الذي شغله حتى ١١ نوفمبركان فوش أستاذًا في الكلية الحربية، ودرّس فيها التاريخ العسكري، والاستراتيجية، والتكتيكات العامة، وأصبح المنظر الفرنسي في الاستراتيجيات الهجومية
ينظر Charles Messenger, ed., Reader's Guide to Military History (2001) pp 170–71

[٢] تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من ١١ يوليو ١٩٠٢ إلى ٥ ديسمبر ١٩٠٥. عمل أيضاً وزيراً للخارجية من ١٩١٦ إلى ١٩١٩ في حكومة ديفيد لويد جورج. اشتهر بإعطاء وعد بلفور الذي نص على دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ي نظر . (At a special meeting the Privy Council Dublin Castle yesterday afternoon... بلغة غير معروفة), ديري, Mar 1887p,3 ١٠

[2] Herzfeld. Die Modern[1] Welt 1789-1945. Ii. Teil Weltnaechte and Weltkriege. Die Geschichte Unsere in Epoche 1890-1945. Georg Westermann Verlag. Braunsch Weig 3 Au8lage. 1960. P.189.

[2] Antony Lentin, "Germany:[2]a New Carthage?" History Today (2012) pp24_29

[23] Antony Lentin, op,cit,p28

[2] Michael Maurer. Kleine[4] Geschicht Englands. Reclam Stuttgant. 2002. P.237.

كان موقف كليمنصو تجاه ألمانيا في مؤتمر الصلح نابعاً من ظروف تاريخية مرت بها فرنسا و ألمانيا بحكم الجوار الجغرافي بينهما، و كانت تلك الظروف التاريخية السابقة قد أوجدت نوع من المعاداة بين الطرفين، خصوصاً في فترة الحروب النابلونية، ليبدأ أسلوب الانتقام بين الدولتين[٢٥].

المطلب الثاني : تأثير كليمنصو على نتائج مؤتمر الصلح 1919 :

بعد الحرب العالمية الأولى ركز كليمنصو على مصالح فرنسا الأساسية، و العمل على منع ألمانيا من القيام مرة أخرى بأي عدوان يستهدف الأراضي الفرنسية، و عمل على إضعاف ألمانيا اقتصادياً و عسكرياً، لذلك تم وضع عدة شروط على المانيا كانت قاسية لدرجة توقع فيها كليمنصو أن ألمانيا لن تكون قادرة بعد ذلك على القيام بأي عمل عسكري ولم يكتفي كليمنصو بذلك، بل سعى خلال مؤتمر الصلح لكسب الموقف البريطاني و الأمريكي، وذلك لتوفير الضمان الأمني لفرنسا في حال حاولت ألمانيا الاعتداء على فرنسا . [٦] [٢]

المبحث الثالث: نتائج المؤتمر كانت :

المطلب الاول: توقيع معاهدة فرساي في قصر فرساي لذلك سميت معاهدة فرساي، و تحديداً في قاعة المرايا نفسها التي شهدت توقيع تأسيس الرايخ الألماني. تضمنت معاهدة فرساي الكثير من المواد، بلغ حوالي ٤٤٠ مادة، و كان للمعاهدة ٢٠ ملحقاً، و تم تبادل وثائق التصديق عليها في عام[٢٧] ١٩٢٠.

أهم مواد المعاهدة الخاصة بألمانيا و الهدف من المفاوضات العسكرية للوفود التي شاركت في معاهدة فرساي هو:

تقليص و تخفيض جذري لأعداد القوات العسكرية الألمانية، و تحديد العدد المسموح لها:

لم يكن هذا البند مخصوصاً بألمانيا فقط، بل شمل كل الدول المهزومة، و لكن كليمنصو كان يوجه نظره باهتمام نحو القوات العسكرية الألمانية، ففرض على ألمانيا أن لا يزيد عدد جيشها النظامي عن ١٠٠ ألف عسكري، و منع الجيش الألماني من امتلاك الأسلحة

---

[2] ,David Robin Watsonop ,cit[5], pp ٣٣٨
[2] Herzfeld. Op. Ct. P.194[6].
[27] Herron, George D. (1924). The Defeat in the Victory. Boston: Christopher Publishing House. ,P , 202 .

الثقيلة (طائرات– مدفعية).كما أقيمت منطقة معزولة من السلاح في غرب ألمانيا على ضفاف نهر الراين الشرقية، و كانت المنطقة المعزولة السلاح بعمق ٥٠ كم، بالإضافة إلى أن هذه المنطقة نفسها وضعت تحت سيطرة دول الوفاق لمدة خمسة عشر عاماً[1].

من البنود أيضاً و الإملاءات التي فرضت على ألمانيا في معاهدة فرساي –و طبعاً بمساعي رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو– منع ألمانيا من إقامة أية قواعد عسكرية لها على طول المناطق الحدودية للرايخ الألماني، فضلاً عن ذلك سعت فرنسا أيضاً إلى جعل الأنهار الاستراتيجية بالنسبة لألمانيا مثل نهر الراين و نهر الدانوب أنهار دولية داخل الأراضي الألمانية[2].

أصرت فرنسا ممثلة بكليمنصو على هذه الشروط لأنه كان يعتبر فرضها ضرورة أمنية ملحة لفرنسا، و كليمنصو كان بعيد النظر في طرحه لهذه الشروط و البنود في معاهدة فرساي، فهو كان يعلم أن المنطقة الغربية في ألمانيا على ضفاف نهر الراين من أغنى مناطق ألمانيا بالقوة البشرية أولاً، ثانياً كانت هذه المنطقة متعددة الموارد و الثروات و المواد الخام الاستراتيجية، لذلك لابد من تأمين هذه المنطقة، و جعل ألمانيا غير قادرة على شن أي هجوم على فرنسا مستقبلاً .

المطلب الثاني:مسألة الأراضي التابعة لألمانيا:

ألزمت ألمانيا بموجب معاهدة فرساي بالتنازل عن قسم من أراضيها على الحدود الشرقية و الغربية، من تلك الأراضي إقليم الألزاس و اللورين اللذان تم التنازل عنهما لصالح فرنسا (و كانت فرنسا قد أُجبرت في عام ١٨٧١ م بموجب معاهدة فرانكفورت على التنازل عن الألزاس و اللورين لصالح ألمانيا)[3].

---

[2] Rosalyn Unger, Historical Setting, by: Federal Republic of Germany a country Study, area handbook series. United States Government as represented by the Secretary of the Army. Washington, D.C. 1982, P.P3-57.

[29] Rosalyn Unger,،op,sit,p55

[3] Herzfeld. Op. Ct. P.194.

[3] شملت أراضي الألزاس واللورين الإمبراطورية ٩٣٪ من الألزاس (٧٪ ظلت فرنسية) و ٢٦٪ من اللورين (٧٤٪ ظلت فرنسية). لأسباب تاريخية، لا تزال تطبق أحكام قانونية محددة في الإقليم في شكل قانون المحلي. في ما يتعلق بوضعها القانوني الخاص، منذ عودتها إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى، أحيل إلى أراضي إداريا باسم الألزاس وموزيل. إقليم أوجدته الإمبراطورية الألمانية في عام ١٨٧١ بعد أن ضمت غالبية منطقة الألزاس ومنطقة موزيل في اللورين بعد انتصارها في الحرب الفرنسية البروسية. يقع الجزء الألزاسي في وادي الراين على الضفة الغربية لنهر الراين وشرق جبال الفوج. كان قطاع اللورين في وادي موزيل العلوي إلى الشمال من جبال الفوج .

[32] WWI Document Archive: Peace Treaty of Versailles 28 Jun,1919, Article 45,p59

كذلك فرضت فرنسا في معاهدة فرساي سيطرتها على إقليم السار الذي كان من ضمن أراضي ألمانيا، امتلكت فرنسا فيه أجزاء بموجب معاهدة باريس (١٨١٤ م)، و إقليم السار إقليم له أهمية اقتصادية عالية فهو يعد من أغنى أقاليم ألمانيا بالفحم الحجري، و أغنى المناجم في القارة الأوربية ككل [٣] [٤] [٣].

و أجبرت ألمانيا على الاعتراف بأن ما أقدمت عليه في عام ١٨٧١ م كان خطأ ارتكبته بحق فرنسا، لذلك وجب تسليم هذه الأقاليم إلى فرنسا، و أقرت المعاهدة أيضاً أن من حق فرنسا استغلال مناجم السار بشكل كامل و حر. و اعتبر هذا تعويضاً ألمانياً لفرنسا بسبب ما لحق مناجم الفحم في فرنسا من أضرار بسبب الحرب، و أن لا يكون لاستغلال فرنسا لمناجم السار أية رسوم أو ديون من أي نوع كان. و نصت المعاهدة أيضاً أن تتخلى ألمانيا عن الوصاية على إقليم السار لمدة خمسة عشر عاماً، بعد ذلك يجري استفتاء يخير السكان برغبتهم للعودة إلى ألمانيا أو الانضمام إلى فرنسا. (فعلاً تم هذا الاستفتاء في عام ١٩٣٥ م و كانت نتيجته العودة إلى ألمانيا[٣٥]).

أما بالنسبة للألزاس و اللورين فقد بقي هذان الاقليمان موضع خلاف بين فرنسا و ألمانيا حتى الحرب العالمية الثانية، عندما احتلت ألمانيا الاقليمين مرة أخرى ليعودا إلى فرنسا عام ١٩٤٥ م بعد نهاية الحرب [٣] [٦].

إجبار ألمانيا على الإقرار بمسؤولية الحرب و إلزامها بالتعويضات حيث تضمنت المادة ٢٣١ من معاهدة فرساي أن ألمانيا و حلفاؤها يتحملون مسؤولية الحرب وحدهم، لذلك يترتب على ألمانيا و حلفائها دفع تعويضات الحرب، كما أجبرت ألمانيا على الاعتراف بتحمل مسؤولية الحرب.

و من النقاط التي أُجبرت على تنفيذها مع حلفائها بموجب معاهدة فرساي هي:

a. شحن كل المواد العينية التي يطلبها الحلفاء.

---

[٣] هي منطقة ألمانية كانت محتلة ومحكومة من قبل المملكة المتحدة وفرنسا بموجب انتداب من عصبة الأمم ووفق معاهدة فرساي في الفترة من ١٩٢٠–١٩٣٥. ويبلغ عدد سكان الإقليم حوالي ٨١٢,٠٠٠ حسب تقديرات عام ١٩٣٣، عاصمة الإقليم هي مدينة ساربروكن. وفي عام ١٩٣٥ أعيد إقليم السار إلى ألمانيا بعد استفتاء أجري في ١٣ يناير ١٩٣٥.ينظر:
ALsace_lorrine Astudy in conquist 2913 p21

[3] Jordan. Davidstarn. The Future of Alsace – Lorraine- The Journal of Race Development. Vol 9. No 1.Jul. 1918. P. 43.

[٣٥] سمعان بطرس فرج الله ، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين القاهرة، 1974، ج١، ص102.

[٣] أ. ج جرانت، هارولد تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر و العشرين (١٧٨٩–١٩٥٠)، ترجمة: محمد علي أبو درة، لويس إسكندر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٧، ج٢، ص٥٤٢.

b. تسليم كل السفن التجارية التي تزيد حمولتها على ١٦٠٠ طن.

c. يجب أن تدفع كافة المبالغ المترتبة على ألمانيا و حلفائها كتعويضات بالمارك الذهبي.

ألمانيا حددت المبلغ المطلوب عنها كتعويضات للحرب بـ (٢٦٩) مليار مارك ذهبي، تدفع هذه المبالغ على شكل أقساط لمدة ٤٢ عاماً، كما يمكن أن يدفع جزء من هذا المبلغ كمواد عينية.

و قد تشكلت لجنة سميت لجنة التعويضات، كان لها صلاحيات كبيرة و واسعة، و لم يكن لألمانيا أن تشارك في هذه اللجنة، و مهمة هذه اللجنة مراقبة دفع التعويضات و وضع المبالغ النهائية للتعويضات [٣].

و قد وصفت تلك التعويضات التي تمت مطالبة ألمانيا بدفعها بأنها تعويضات خيالية، و قد أدى دفع هذه التعويضات إلى قيام أزمة اقتصادية خانقة في ألمانيا، خصوصاً أنه تحتم على ألمانيا دفع نحو ١٠ مليار مارك ذهبي بشكل عاجل و فوري، هذا بالإضافة إلى شحن الكثير من المواد العينية عبر البحار إلى الدول المتضررة، و وضعت دول دول الوفاق يدها على أملاك و أراضي ألمانيا في المستعمرات. بذلك يكون كليمنصو قضى على أحلام الألمان بالبناء الاقتصادي و التنمية بعد الحرب.

كانت آثار معاهدة فرساي التي فرضها دول الوفاق و بإدارة كليمنصو على ألمانيا قاسية للغاية داخل و خارج ألمانيا؛ في داخل ألمانيا ذكرنا الخسائر التي مرت بها ألمانيا، و في خارج ألمانيا لم ينسَ كليمنصو ما تمتلكه ألمانيا في مستعمراتها، لذلك بموجب معاهدة فرساي خسرت ألمانيا امتيازاتها التجارية في الصين و في المغرب و ليبيريا و مصر، و خسرت ألمانيا أيضاً ٢٥% من المطاط، و خسرت كميات كبيرة من الزيت كانت تصلها من مستعمراتها، و خفضت حمولة الأسطول التجاري الألماني من ٥,٥ مليون طن إلى ٤٠٠ ألف طن.

مما لا شك فيه أن معاهدة فرساي تركت شعوراً مريراً بين الألمان، و ولدت في نفوسهم الرغبة في الانتقام، و ألمانيا التي جردت من ممتلكاتها و قدرتها العسكرية و الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى، عادت لتطور اقتصادها.

أما دول دول الوفاق فقد ساد بينهم النزاع بسبب أن بعض الدول لم تقتنع آنذاك بحصتها من المستعمرات كإيطاليا، مما دفعها إلى المطالبة بإعادة تقسيم العالم من جديد، و عملت بعض الدول على استخدام القوة للحصول على بعض المستعمرات، و لقي هذا معارضة من فرنسا و بريطانيا، لتبدأ التكتلات مرة أخرى، و تبدأ التناقضات بالظهور، مما مهد لقيام الحرب العالمية الثانية، التي بدأت بمهاجمة بولندا، و كان السبب أن معاهدة فرساي نصت على انتزاع ميناء دانزك الذي يقع على بحر البلطيق، و سلمته إلى بولندا، و هذا الميناء عبارة عن شريط بري يصل بين بولندا و بحر البلطيق، و ترتب على هذا أن تم شطر ألمانيا إلى قسمين، و

[3] Herzfeld: Op. Ct. P. 194.

كان الاتصال بين شطري ألمانيا عبر سكة حديد خاضعة لإشراف بولندا، و كان هذا سبباً لتوتر العلاقات مع بولندا طيلة فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، حتى قيام الحرب العالمية الثانية .

المطلب الثاني: موقف ابريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية من فرنسا :

لا بد من الإشارة هنا إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا من موقف فرنسا الذي مثله رئيس الحكومة الفرنسية كليمنصو.

أما بالنسبة لواقف الدول المنتصرة المشاركة في المؤتمر فقد كان الموقف البريطاني في مفاوضات السلام و تجاه ألمانيا تحديداً ينطلق من نقاط أساسية هي:

1. ضمان أمن فرنسا.
2. الحرص على إنهاء تهديد الأسطول الألماني للبحار.
3. النظر في الادعاءات الألمانية حول امتلاك الأراضي المتنازع عليها مع فرنسا.

كان لألمانيا دور استراتيجي مهم في القارة الأوربية، و كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعلم أن لألمانيا أهمية لا يمكن التغافل عنها في القارة الأوربية، لذلك امتاز الموقف الأمريكي خلال محادثات السلام و معاهدة فرساي بمحاولة تخفيف العقوبات عنها و التقرب منها إلى حد ما. و كانت نظرة أمريكا إلى ألمانيا تتسم بتوقع مستقبلي عن دور ألمانيا القادم في المنطقة، لذلك فإن الحكومة الأمريكية لم تبرم معاهدة فرساي، و أسقطت في مناقشة مجلس الشيوخ الأمريكي الذي رفض مضمون معاهدة فرساي.و من الناحية المالية، كانت مصالح أمريكا مرهونة بالتزام ألمانيا في دفع تعويضات إلى كل من فرنسا و بريطانيا و إيطاليا، لتتمكن أمريكا من استرداد ديونها على هذا الدول.

حقق كليمنصو ما أراد، و جعل من ألمانيا دولة معدومة القوة الاقتصادية، بفرضه تلك العقوبات الاقتصادية عليها، و تحميلها مسؤولية الحرب، و أصبحت الحكومة الألمانية عاجزة عن إيجاد حلول لوضعها، فالخسائر و التعويضات التي فرضت عليها أدت إلى انخفاض

[3] Herron, George D. The Defeat in The Victory. Boston Christopher Publishing House X Vi, 1924. P. 202.

[٣٩] Marriott, Modern, England 1885-1945. A History of My Own Times, Fourth Edition Methuen and Co. Ltd. London. 1948. P. 439.

[40] John M. Keyes .The Economic Consequences of the Peace. London ١٩٢٠،P211

[4] Moeller, Helmut, Sehlaglichter Der Deutschen Geschichte, Bundezentrale Fuer Politische Bildung Leipzig. Mannhein, 2002, P. 245.

الإنتاج الزراعي، و تراجع الصناعة، و انخفض انتاج ألمانيا من المواد الصناعية الضرورية إلى حوالي النصف عن ما كان عليه الوضع قبل الحرب [٢] [٤].

حتى أن ألمانيا لم تستطع دفع القسط الثاني من التعويضات التي فُرضت عليها، و أشارت الحكومة الألمانية آنذاك إلى ذلك، و صرحت على أنها لا تستطيع الاستمرار بالدفع، لأن وضعها الاقتصادي و المالي سيء جداً، خصوصاً بعد أن وضع دول الوفاق أيديهم على الأقسام الغنية بالموارد و الثروات الطبيعية و المواد الخام في ألمانيا [٣].

و وجه كليمنصو كلاماً إلى الشعب الفرنسي يحثهم به على بناء فرنسا من جديد و الاستعداد إلى المستقبل، كان متفائلاً إلى درجة كبيرة خصوصاً بعد أن نال من خصمه الألماني ما أراد. و مما قاله و لمح به على الشعب الفرنسي و وعده له بالانتقام من ألمانيا "ستلهمنا ذكريات المجازر و القيود التي لا حصر لها التي حدثت خلال السنوات الأربع الماضية و شكوى الضحايا و المظلومين الذين يريدون الانتقام[٤]".

و كان كليمنصو قد سبق له أن أقسم قسماً علنياً بأنه لن يخضع للقوة، و أنه سيبقى مخلصاً للألزاس و اللورين و لن يتخلى عنهما أبداً، و أنه سيعمل بكل جهده حتى لا تضطر فرنسا للحرب مرة أخرى، و أن دماء الفرنسيين التي كانت تسفك على مدى مئة عام، و يجب أن تهدأ و أن لا تعود فرنسا إلى الخوف مرة أخرى، و أنه و بصفته رئيس للوزراء في فرنسا و يتمتع في نفس الوقت بسلطة شرعية و تأييد شعبي مسؤول أمام المستقبل عن أمن فرنسا المستقبلي.و كان كليمنصو يعلم ما هي الاحتياطات التي يجب عليه اتخاذها لحماية فرنسا من المد الألماني في المستقبل. و تعهد كليمنصو في تلك الفترة في كل خطاباته للشعب الفرنسي بتدمير القوة الألمانية الاقتصادية، و أيّد في جميع خطاباته و وعوده هذه ريمون بوانكاريه (Raymond Poincaré) رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك [٤] [٥].

و صرح أيضاً كليمنصو و بشكل علني أنه يجب على فرنسا لضمان السلام الدائم معاقبة الألمان بأشد العقوبات.

بعد الانتهاء من موضوع معاقبة ألمانيا، عاد دول الوفاق للاجتماع لمواصلة أعمال ما يسمى تسويات الصلح و تكوّن مجلس مرة أخرى، و كان برئاسة رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو، و عمل المجلس في إعداد تسويات السلم حتى عام ١٩٢٠ م، حيث

---

[4] Watson, Georges Clemenceau A Political Biography. 1976. P.365.

[٤] عبد الستار لبيب، أحداث العالم في القرن العشرين منذ عام ١٩١٩، ط١، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٧، ص١١.

[4] Marriott, Modern,op,cit,p55

[4] Georges, Lecomte, Clemenoc E A U. Pipliotheque Charpenter. Paris. 1918. P. 287.

أعلن جورج كليمنصو استقالته من مجلس الوزراء، عندها تم تقرير إسناد عمليات إتمام السلام إلى مجلس السفراء، و أول معاهدة وقعها هذا المجلس هي معاهدة سان جيرمان مع النمسا، و سميت بهذا الاسم نسبة إلى قصر سان جيرمان في باريس .

تسلم رئاسة وزراء فرنسا بعد كليمنصو ريمون بوانكاريه[٤٧]و عمل كسلفه على إضعاف ألمانيا و تقوية فرنسا، و طالب بشروط قاسية و دفع تعويضات كبيرة من ألمانيا، و أيّد احتلال القوات الفرنسية لمنطقة الرور الألمانية.

و كان الرأي العام الفرنسي مؤيداً لحكومته في كل إجراءاتها القاسية ضد الألمان، و وقفت فرنسا بكل حزم أمام رغبة الرئيس الأمريكي آنذاك في تأجيل دفع الديون لألمانيا، و اعتبرت الحكومة الفرنسية تصرف الولايات المتحدة الأمريكية التفافاً على فرنسا و مصالحها بإقرارها برنامج يسهل على ألمانيا دفع التعويضات دون موافقة الحكومة الفرنسية، خصوصاً أن فرنسا كانت تجد في مسألة التعويضات وسيلة لإضعاف ألمانيا، و إطالة مدة إضعافها إلى أقصى حد ممكن .

[٤] فشر هـ. أ. ل. تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩–١٩٥٠م). ترجمة: نجيب هاشم وديع الطبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣. ص.

[٤] تولى ريموند بونكاريه(Raymond Poincaré)عدة مناصب أهمها بالإضافة لرئاسة الجمهورية كان وزيرا للتعليم والفنون الجميلة والدين ١٨٩٣ –١٨٩٥ م كما تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات ١٩١٢– و١٩٢٢ و١٩٢٦ م و وزارة الخارجية ١٩١٢ و١٩١٣ و١٩٢٢ و١٩٢٤ م علما بانه مثل مقاطعة ميوز الشمالية حيث مسقط راسه عندما انتخب نائب عنها سنة ١٨٨٧ م كان من لشد المتحمسين بان تحظى بلاده بحصة مستقلة من أحواض النفط في الدول التابعة لفرنسا استعماريا ساهم معنويا وبأفكاره لأنشاء شركة توتال وسهل كل إمكانيته الرسمية ومناصبه من اجل ذلك ينظر:

Ernest R. Troughton, It's Happening Again (London: John Gifford, 1944), p. 21.

[4] Herzfeld. Op. Cit. P.198.

الخاتمة:

شكلت مقررات مؤتمر الصلح ضربة قاصمة لألمانيا اقتصاديا وعسكريا و اجتماعيا، وكان رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو مهندس تلك المقررات وقد حرص على تنفيذها مهما كلف الأمر رغبة منه في إضعاف ألمانيا إلى الحد الذي لاتستطيع معه أن تنهض من جديد ، وان يجعل منها دولة ضعيفة غير قادرة على مجابهة فرنسا أو الوقوف بوجهها مستقبلا، وكانت شروط معاهدة فرساي التي فرضت على ألمانيا شروطا صعبة للغاية إن لم نقل شبه مستحيلة حولت ألمانيا إلى بلد منهار لأنها وضعت فوق أوزار الحرب اوزارا لا تقل قساوة ، ويرى معظم المحللين السياسيين أن هذه المعاهدة كانت سببا مباشرا في قيام الحرب العالمية الثانية، لان ألمانيا أرادت الانتقام منا جرى لها في نهاية الحرب العالمية الأولى والتسويات التي فرضت عليها وكانت جائرة إلى حد بعيد .

المصادر والمراجع المستخدمة في البحث :

١_ ج جرانت، هارولد تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر و العشرين (١٧٨٩-١٩٥٠)، ترجمة: محمد علي أبو درة، لويس إسكندر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٧، ج٢،

٢_ عبد الستار لبيب، أحداث العالم في القرن العشرين منذ عام ١٩١٩، ط١، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٧،

٣_ فشر هـ. أ. ل. تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠م). ترجمة: نجيب هاشم وديع الطبع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.

المراجع الأجنبية:

.Watson, Georges Clemenceau. A Political, Biography. 1976.

. Holt, E. The Tiger. The Life of Georges Clemenceau 1841-1929. London. 1976.

David Thamson. French Foreign Policy. Oxford Pamphlets On World Affaire. No. 67

. London. 1944

Zolliner Enrich Histoire De L' Autriche Des Orgines Anosjours Traduction, Pel'

Allemande Par M M Bergent F Leocher Ed France Horvath. 1965.

Joachim Immiseh, Zeiten and Menschen Europa and Die Welt. Das 20. Sahrhundept

. Schoeningh. 1966.

Rosalyn Ungen. Historical Setting by: Federal Republic of Germany a Country Study.

Area Handbook Series United Government as Represented by The Secretary of the Army.

. Washington. D. C. 1982

Herzfeld. Die Modern Welt 1789-1945. Ii. Teil Weltnaechte and Weltkriege.

Die Geschichte Unsere in Epoche 1890-1945. Georg Westermann Verlag. Braunsch Weig

. 3 Au8lage. 1960

. Michael Maurer. Kleine Geschicht Englands. Reclam Stuttgant. 2002.

Jordan. Davidstarn. The Future of Alsace – Lorraine- The Journal of Race

. Development. Vol 9. No 1.Jul. 1918.

Herron, George D. The Defeat in The Victory. Boston Christopher Publishing House X

. Vi, 1924.

Marriott, Modern, England 1885-1945. A History of My Own Times, Fourth Edition

.Methuen and Co. Ltd. London. 1948

Moeller, Helmut, Sehlaglichter Der Deutschen Geschichte, Bundezentrale Fuer Politische

.Bildung Leipzig. Mannhein, 2002

Junker, Detlef, Ueltwirtshafts Krise, New Deal, Zwerter Weltkrieg. 1929-1945, In Peter

. Loesche. U. A (Hrsg) Born. 2004.

. Watson, Georges Clemenceau A Political Biography. 1976

Georges, Lecomte, Clemenoc E A U. Pipliotheque Charpenter. Paris. 1918